

(٤٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال ابن البريد رحمه الله عول على قول
جميل انه امنع ما لاذ به اولو الحجا. ما معنى لاذ؟ سجل. احسنت ومنه - 00:00:00

شوف القرآن احسنت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لماذا؟ قال ان نجوم المجد امست افلا وظله القارس اضحي قد ازى. ومعنى
قوله اف لا اقف احسنت ومنه احسنت فاما افلا قال لا احب الاخرين - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه
وللسامعين ول المسلمين اجمعين. قال ابن درير رحمه الله ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته اسمى الروشى. او لو تحلى
بالشباب عمره لم يستلمه الشيبوهات كالحلى - 00:00:50

هيئات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اوسى وفتية سامرهم طيف الكرام فسامروا النوم وهم غيضوا الطولى
احسنت بارك الله فيك قال رحمه الله ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه موته حسن الرشى ما - 00:01:20

نعم اطيب وارغد العيشة من عيشة الحياة فهو في عيشة راضية. لو ان الفتى الشاب او الرجل الكريم يقبل ارفع واغدى واعلى من
السناء وهو الرفعة والمجد والشكر اما السنة المقصورة فهو الضوء. ومنه قوله تعالى احسنت - 00:01:40
يذهب بالابصار. اي يكاد ضوء برقه. اسنى الروسي بضم الراء وكسرها ايضا في الجمع الرشا والرشا. جمع
رشوة والمفرد مثلث الراء. قالوا رشوة ورشوة ورشوة. وهي ما يعطاه القاضي على جوره. كنا بها هنا عين العطية. يقول ما -
00:02:10

اطيب العيشة لو كان الموت يقبل من المرء الرشوة ليستثنى من الموت اذا بدأ الناس اغلى الروسي واعلاها لينعموا بالمعيشة ولكن
الموت لا يقبل الروسي فالحياة مقدرة بسبب الموت والفناء - 00:02:40
او لو تحلى بالشباب عمره لم يستلمه الشيب هاتف الحلى او لو تحلى لبس وتزين والحلى ما يتزين به من ذهب او فضة وواحدها حل.
الواحد حل. مثل فدي وثدي - 00:03:00

الجمع والثدي مفرد كذلك الحلبي مفرد والحلبي جمع وقد تكسر الحاء في الجمع اتباعا لكترة اللام. فيقال حلبي وحلبي مثل
عصي وعصي اذا يقال حلبي وحلبي والمفرد حلبي وبالثلاثة قرأ في متواترة قوله تعالى - 00:03:20

واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم من حلبيهم او لو تحلى بالشباب عمره حياته العمر وال عمر والحياة العمر بضمك
سكون وال عمر بضمتيين وال عمر بفتح فسكون الحياة فقد لبنت في - 00:03:50

عمرها من قبله. فتطاول عليهم العمر. فاذا اقسموا لم يستعملوا اللغة واحدة من هذه اللغات الثلاث الامر احسنت وهذا في القرآن؟ نعم.
لعمك انه لفي سكرة يعمهون. احسنت. قال او لو تحلى بالشباب عمره لم - 00:04:20

لم يجرده لم يأخذ منه الشيب مصدر شاب يشيب شيئا و منه و اشتعل الرأس شيئا. وانما قيل له الشيب لاختلاط البياض
بالسوداد. ويقال و يقال شبت السين اشوبه اي خلطته الفاعل اشيب. وكان القياس ان يقال في اسم الفاعل من شاب ماذا - 00:04:40
شائب احسنت لانه فعل فاعل نصر ناصر ضرب ضارب جلس قال قائل باع باع هذا القياس لكنه لم يسمع فيه وانما سمع فيه
اشيب حملها انا اعوق من مشابهتي بينهما في الدلالة على الاعراض. وقد قال بعض الطرفاء كفى الشيب عبيا ان صاحبه اذا -
00:05:20

اردت به وصفا له قلت اشيب. وكان قياس الاصل لو قلت شأنها. ولكنه من جملة العيب يحسب. وشائب خطأ لم يستعمل كما في تاج العروس. او لو تحلى بالشاب عمره لم يستتبه الشيب هاتيك. بمعنى تلك - 00:05:50

الحلى الحلى جمع حلية لما يتحلى به ان يلبس. يقول ايضا هنا وما اطيب العيش لو بقي للشاب شبابه حياته ولم يسلط عليه الشيب الذي يسلبه نظافة الشباب وقوته هيئات مهما يستار مسترجع وفي خطوب الدهر للناس - 00:06:10

هيئات اسم فعل ماض بمعنى باعود. هيئات هيئات لما توعدون. وفيه لغات كثيرة افسحها ما جاء في القرآن هيئات بالفتح في الوصف بقراءة الجمهور. وقرأ ابو جعفر هيئات هيئات. لما توعدون بالكسر - 00:06:30

هيئات مهما يستار يعطي عريمة مسترجع رادع مردود. وفي خطوب الدهر في اموره العظام وواحد الخطوب خطب ومنه في القرآن 00:06:50 وعليكم السلام قال ثم خطبكم احسنتم. الناس اوسى جمع اسوة لما يتأنس به دم اسوة بما يتأنس به الانسان -

ما ينزل بغيره انه يتعزى به ويتصبر لقدر ما ينزل الله اسوة حسنة اسوة حسنة بضم الهمزة وكسرها متواتر يقول ما ابعد هذه الاماني فان الحياة والشباب عارية والعلية لابد ان ترد - 00:07:20

كما قال لبيب رضي الله عنه وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع يقول فعلينا ان نتأسى بما اصاب الناس قبلنا من الخطوب. مهما اداه شرط تجزم فعلين. اين فعل الشرط - 00:07:40

احسنت فعل الشرط يستار وتقدير الجواب هو مسترجع والاصل هنا وجوب اقتران جواب الشرط للفاء. لانه جملة اسمية وان يمسس بخير فهو على كل شيء قد يمسس به مسترجع هذا الاصل لكن قد تمحف الفاء في الضرورة ومن - 00:08:00 شواهده عند النحاة قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها من يفعل الحسنات الله يشكرها الاصل فالله يشكرها لكنه حذف الفاء لاقامة الوزن. وكذلك هنا وفي خطوب الدهر للناس اسا. البلاء - 00:08:30

اذا عم تأسى الناس بعضهم ببعض فخف عليهم البلاء كما قالت الخنساء يذكرني طلوع الشمس صخرا. واذكره لكل غروب شمسي. ولو لا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلتهم نفسى. وما يبكون - 00:08:50

قلت اخي ولكن اسلم النفس عنه بالتأسى. هذا في الدنيا. اما في الآخرة فان اهل النار لا ينفعه التأسى ولا يخفف عنهم ما هم فيه. كما قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتراكون. واذ - 00:09:10

سامية اي لن ينفعكم اليوم بسبب ظلمكم في الدنيا اشتراككم في العذاب. قال وفي سامرهم طيف الكراه فسامروا النوم وهم غير الطلا. وفتية اي رب فتية رب تجر مذكورة كرة ومحذوفة وحذفها بعد الواو كثير. قال ابن مالك وحذفت ربه فجرت بعد بل والفاء. وبعد الواو شاع من العمل - 00:09:30

وليل كموج البحر ارخي صدوره علي بانواع الامم ليبيتني وببيضة خدر لا يرام خبائثها تمنت من لهو بها غير معجز وهو كثير في الشعر. قال وفتية الفتية جمع فتى ويجمع ويجمع - 00:10:00

على فتنيان وهم قرأتان في قوله تعالى يقال لفتنيانه اجعلوا بضاعة في رحالهم وقال لفتنيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والفتى غلام الحدث قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ويطلق على ويطلق على الكريم بالكامل من الرجال - 00:10:20

ومنهم قول طرفة اذا القوم قالوا منفذا خلت ابني عنيت فلم اكسب ولم اتبلي ومن قول الراخ ان الفتى حمال كل ملمة ليس الفتاة بمنعم الشبان وفتية سامرهم طيف الكراه سامرهم تحدث معهم ليليا - 00:10:40

فالسمير هو الجلوس بالليل للحديث. ومنه قوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرن. اي تتسامرون بالليل وتتكلمون بسيع من القول. وهذا شاهد لقوله قبل لا يسمع يسمع السامع في مجلسهم هجرا تهجرن من الهرج وهو القول السيء. قال وفتية سامرهم طيف الكراه طيف - 00:11:00

ما يراه النائم في نومه من خيار من يحب. هذا يقال له طيف. والكرم نوم. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا طيف من الشيطان تذكروا قراءتان متواترتان والمقصود - 00:11:30

به في الاية خطرة والوسوة. فسامروا النوم وهم غيروا الطلى. طيف جمعوا ابيض من ناعم وقيل لمائل العنق والطلا جمع طلية

وهي صفحة العنق. الطلاب جمع طليه وهي صفحة العنق هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك -

00:11:50

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. واياك يا شيخ بارك الله فيك - 00:12:20